يا نسيم الخريف

للأستاذ أحمد أحمد العجمي

يا نسيم الخريف أحييت آما ... لى برياك يا نسيم الخريف
لك فى كل خطرة نفحات ... من حنان الحانى وعطف الأليف
ولدى كل مهجة ذكريات ... تجتليها الأحلام مثل الطيوف
أنت حققتها نجوماً وضاء ... فى ظلام النسيان ذات رفيف
يا نسيا تهلل الأيك نشوا ... ن طروباً يشدو له بالحفيف
وجرى النهر راقصاً يتهادى ... صافحته يد النسيم اللطيف
يدع تملأ الفضاء أريجاً ... عبهرى الشذا كسك مدوف
يا لذاك النسيم طلقاً عليلا ... سار فى حيرة بالقوى الضعيف
فى سهول فيح ووادٍ فسيح ... ومروج خضر وريف وريف
داعب الروح باختناق الأمالي ... دوشمر المصطاف بالتصفيف
وخدود الورود بالقبل الرِّ ... ـا من الشوق والغرام العفيف
وقدود النخيل جمتها ، يحـ ... ـسب أن النخيل أعطاف هيف
عجباً يا نسيم ما زلت تسعى ... حدباً حانياً كقلب عطوف
كم تفانيت فى التلطف حتى ... قد وصلت المشتى بلطف المصيف
ووصلت الشتاء بالصيف والرو ... ضة بالأنس والربا بالكهوف
وجعلت الضحى أصيلا وحر الـ ... ـقيظ برد المساء بالتلطيف
وبلغت الشطوط وهنان فاستـ ... ـقيت تقى حيناً على كل سيف
ثم دوّيت فى الفضاء دوى الر ... عد فى ثورة القوى العنيف
بارداً تجمد الحرارة فيه ... وهو ماضٍ يبرده كالسيوف
نتمناه فى الهجير ونخشا ... ه شتاء متى أتى كالحتوف
يا نسيم الخريف طابت ليالي ... ك لقلبي طيب الجنى والقطوف
ولياليّ الخريف أنشودة الشا ... دى وعيد المنى وحلم الريف
هى فى الخفة الطليقة برد ... وسلام من الجمال الشفيف
كم غمام يختال فيها خفيفاً ... فإذا أربد لم يكن بمخيف
وسحاب كالبحر أسبح فيه ... بخيال يجد فى التجديف
ونجوم تجلو الدجى لتراها ... ولتصغى لهمسها المأنوف
ولشدو الطنبور أدركه الأيـ ... ـن فأصغى لأنه الشادون
عجباً للطبيعة الحسن فيها ... سور بالألوف بعد الألوف
كم لها من مناظر وشكول ... وصنوف تجد إثر صنوف
هى حيناً تلوح فى زق النر ... وحيناً فى حكمة الفيلسوف
وإذا ما تبرجت فكم استحـ ... ـيت دلالا بوجهها المكشوف
كل ما فى الطبيعة المثل الأعـ ... ـلى لنفسٍ تحيا بحسٍ رهيف
وأراها بعقلة الشاعر الشـ ... ـادى وقلب المتيم المشغوف
من يكن يعبد المحاسن طرًّا ... فبحسبى هذا الجمال الريف

يا شعب صهيون

[تحدى المؤتمر الصهيوني العام
العرب فى بيانه الصادر من القدس]

للأستاذ حسن أحمد باكثير

ياشعب صهيون الاتيطركم النعم ... ولا نفوذ لكم تعنو له أمم
ولا يغرنكم مال لكم لبد ... فالدهر يمهل حيناً ثم ينتقم
دعوا فلسطين وانأوا عن عرائنها ... فى عرائنها الآساد والبهم
إن سودقوا صدقوا أو سوبقوا سبقوا
أو هوجموا هجموا أو سودموا صدموا
لا تحسبوا أنها تغدو لكم وطناً
إذا ارتضت طعمة فى الغرب أو طُعم
مصيرها فى يدى أصحابها فدًى ... ما ترجعون وما شدتم سينهدم
إن كان فى يدكم مال ففى دمنا ... بأس ورثناه عن آبائنا حطم
بأس جرى فى دم الأجداد مضطرماً
ولم يزل فى دم الأحفاد يضطرم
إنى لألمح خلف الأفق عاصفة ... عرباء لا تنقضى حتى يراق دم
وفتنة تتلظى فى جوانبها ... حمر المنايا وتستشرى وتحتدم
أحيذكم أن تثيروها بباطلكم ... فتندموا حين لا يجديكم الندم